الى خمس وثلثين سنه يسما شابا وهذا السن منتهى سن النمو لان الاعضا تصير فيه
الى حد لا يمكنه معه ان تمتد وتتسع اذ قد بلغت منتهاها من القوه والشده والصلابه
والكمال وحينيذ تظهر الابهه والوقار وظهور ايناسا وتبتدي تصرفات افعال
النفسانيه اجمع ومنتهاه ذلك وغايته الى اربعين سنه ومن بعد ذلك الى تسع
واربعين سنه يدعا رجلا مجتمعا ومزاجه حينيذ الى اليبس اقرب منه الى
الحراره وفي هذا الوقت يسكن افعال القوى الطبيعيه بعض السكون وينتهى
افعال القوى الحيوانيه غايتها وتبتدي القوى النفسانيه شيا فشيا ومن بعد
ذلك الى ستين سنه يدعا كهلا وفي هذا الوقت يستولي اليبس على المزاج وتخف
الاعضا وتضعف فعالها وينقص اللحم ويقصف البدن وينقص في هذا السن افعال
القوى الطبيعيه نقصانا ظاهرا ويسكن افعال القوى الحيوانيه وتبلغ افعال القوى
النفسانيه غايتها ثم من بعد ذلك الى منتهى العمر يدعا شيخا ويتبين في هذا السن
الهرم وضعف القوى وتشنج الجلد ومزاجه بحسب الاعضا الاصليه بارد يابس وبحسب
الرطوبه التي تجتمع في بدنه عن تحلل الهضم بارد رطب فاما تعرف المزاج
من قبل السحنات فان البدن العبل الغليظ ان كان من لحم كثير صلب فمزاجه رطب
وان كان من شحم وكان البدن قليل الدم فمزاجه بارد رطب واما البدن الرقيق النحيف
فمزاجه يابس وان كان مع رقته لمسه حار فمزاجه حار يابس واما البدن المعتدل
بين العبل والنخافة فمزاجه معتدل فاما تعرف المزاج من قبل الالوان
فان اللون الاحمر والاصفر والاشقر والادمي يدل على حراره المزاج واللون
الابيض والكمد والعاجي والجصي والرصاصي يدل على برد المزاج واللون الابيض المشرب
بحمره يدل على اعتدال المزاج واللون الصافي الرقيق يدل على رقة الاخلاط واللون
الكدر الغليظ يدل على غلظ المزاج والاخلاط فاما تعرف المزاج من قبل الذكر
والانثى فان الذكر من كل حيوان احر وايبس من لحم الانثى ابرد وارطب مزاج من
الذكر والدليل على ذلك ان الذكر يسرع تصوره قبل الانثى ويكون تولده في الجانب
الايمن من الرحم واعضاه عظيمه صلبه مكتنزه وجلده غليظ واعصابه وعظامه
قويه ومفاصله ظاهره وصدره عظيم وعروقه ظاهره واسعه وشهوته وعظمه
قويان ونبضه وتنفسه عظيمان شجاع النفس مقدام على الاهوال شديد
قضيف البدن يجيد التصرفات العقليه سريع الكلام قليل النوم نشيط في الحركه

وهذه كلها تابعه

وهذه كلها تابعه لحرارة المزاج واما الانثى فان تولدها في الجانب الايسر من الرحم
واعضاها لطيفه وبدنها رخو غير خصب وعروقها صغار وصدرها ضيق واوراكها عراض
ومفاصلها خفيفه وجلدها ناعم ونفسها جبانه قليلة الصبر على التعب سهلة الانجذاب
والانقياد سريعة الغضب سريعة الرضا رديئة الاخلاق كثيرة القحه والمكر تقف شوها
سريعا وهذه كلها تابعه لبرد المزاج ورطوبته وانما جعل مزاج الانثى ارطب من مزاج
الذكر لاجل غذا الجنين وذلك ان الجنين انما يغتذي في الرحم من الرطوبه فاما الاخلاط
التي في البدن فتسمى الكيموسات وتسمى بنات الاركان لان كل واحد منها ينسب
لكل واحد من الاسطقسات في المزاج والقوام وهي اجسام سياله محصوره في العروق
شانها ان تغذو الاعضا وهي اربعه الدم والمره الصفرا والمره السودا والبلغم وتولدها
يكون في الكبد من الكيلوس الوارد عليها من المعده وذلك ان الطعام والشراب
اذا ورد الى المعده احاله الى جوهر شبيه بالحسو الثخين في ملاسته وبياضه وتسميه
الاطبا كيلوسا وهي لفظه سريانيه فاذا تم نوعه في المعده تميز منه صفوته
اللطيفه وانحدر الى الكبد وبقي الباقي ثفل يخرج بالنجو والذي يرد الكبد
ينضج بقوة الكبد طبخا شبيها بانطباخ عصير العنب فيطفو منه فوقه جوهر لطيف
منزلته منزلة الرغوه التي تظهر فوق العصير وذلك هو المره الصفرا ويرسب منه
ايضا جوهر غليظ عكر منزلته منزلة عكر العصير وذلك هو المره السودا ويتخلف
عن تمام النضج في الكبد جوهر غير نضيج وذلك هو البلغم والذي يخلص من هذه
نضيج كالشراب هو الدم وهو ارق بعد مما يجب ان يكون عليه لبقا المايه فيه ليتنفذ
بها في العروق الشعريه التي في حدبة الكبد فاذا صار الى العرق الطالع من هناك
المعروف بالاجوف تصفت منه المايه فتجتذبها الكليتان وتغتذي ببقيه الدم
التي يتخلف فيها ثم تدفعها الكليتين بعد ذلك في المجريين المعروفين بمجرى
البول الى المثانه وهو البول فيبقى الدم صافيا نقيا فعند ذلك ينفذ من الاجوف
في الاورده المتشعبه منه ثم في جداول الاورده الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الشعريه وينهضم في هذه العروق هضما تقرب من ان يصير
مشاكلا لكل عضو من الاعضا الواصله اليها ويسمى ذلك الهضم الثالث وغير ذلك يرشح
من افواه العروق ويتوزع على الاعضا فيصيب كل عضو غذايه فهذه صفة
كون الاخلاط واما صفة كل واحد منها واقسامه فاتبدا منها اولا بذكر الدم لانه اعدل

Copyright © King Saud University